

شرح تلخيص الحموية (٣) _ الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله الباب الخامس في حكاية بعض المتأخرین بمذهب السلف الباب الخامس يا اخوة عقده المؤلف - 00:00:01

يبين لك افتراء بعض المتأخرین وخطأ بعضهم الآخر في وصفهم بمذهب السلف حيث انهم زعموا ان مذهب السلف هو امرار النصوص مع اعتقادی ان ظاهرها غير مراد النصوص مع اعتقاد ان ظاهرها ان ظاهرها - 00:00:23

غير مراد الشيخ رحمة الله سيناقش هذه العبارة طبعا هذه المناقشة من باب التنزيل هذه العبارة كل طالب علم يعرف منهج السلف يحكم عليها بالفساد مباشرة اذا قال لك قائل - 00:00:57

اہ مذهب السلف امرار النصوص على ظاهرها النصوص عفوا مع اعتقادی ان ظاهرها غير مراد فورا تحكم عليها بالفساد لكن الشيخ سيفصل يقول لهم ما مرادكم بظاهرها ان اردتم بالظاهر - 00:01:20

اہ ما يفهم من صفات المخلوقین يعني حملتم الظاهر على ما تجدونه في الواقع المحسوس من صفات المخلوقین فهذا باطل وان اردتم بالظاهر يليق بالله تبارك وتعالی فهذا مقصود وعبارتكم باطلة - 00:01:40

مفهوم وهذا كله كما ذكرنا بل هو الشيخ نفسه رحمة الله يذكر ان هذا من باب التنزيل والا لا يمكن ابدا ان يكون ظاهر نصوص الصفات التمثيل تمام ولا يمكن احد ان يفهم من هذه النصوص انها مماثلة لصفات المخلوقین - 00:02:06

فضلا عن ان يدعي ان هذا هو الظاهر منها. لذلك ما سيرده المؤلف هو من باب باب التنزيل. اقرأ الباب الخامس في حكاية بعض المتأخرین لمذهب السلف قال بعض المتأخرین ان مذهب السلف في في صفات امرار النصوص على ما جاءت به - 00:02:33

مع اعتقادی ان ظاهرها غير مراد. انتهى وهذا القول على اطلاقه فيه نظر فان لفظ ظاهر مجمل يحتاج الى تفصیل فان اريد بالظاهر ما يظهر من النصوص من الصفات التي تليق بالله من غير تشبيه فهذا مراد قطعا. ومن قال انه - 00:02:56

غير مراد فهو ضال ان اعتقاده في نفسه وكاذب او مخطئ ان نسبة الى السلف وان اريد بالظاهر ما قد يظهر لبعض الناس من ان ظاهرها تشبيه الله بخلقه فهذا غير مراد قطعا - 00:03:18

وليس هو ظاهر النصوص لانه لان مشابهة الله لخلقه امر مستحيل. ولا يمكن ان يكون ظاهر الكتاب والسنۃ امرا مستحيلان ومن ظن ان هذا هو ظاهرها فانه يبين له ان ظنه خطأ - 00:03:36

وان ظاهرها بل صريحها اثبات صفات تليق بالله وتحتسب به وبهذا التفصیل نكون قد اعطيتنا النصوص حقها لفظا ومعنى والله اعلم اشكال يا اخوة السلف يثبتون الصفات بلا شك وثبتون معانیها - 00:03:56

تقدیم هذا مرارا لكن يمكن اجمال الأدلة التي تقرر ان السلف على هذا الاعتقاد مین معی لیه اول امر النصوص الكثیرة التي وردت عن السلف والتي فيها انهم يثبتون الصفات - 00:04:20

من ذلك قول عائشة رضي الله عنها سبحان من وسع سمعه الا صوات من ذلك او يوضحك ربنا؟ قال نعم قال لن نعدم من رب يوضحك خيرا من ذلك ما تواطأ عليه السلف من قولهم - 00:04:45

في ايات الصفات امروها كما جاءت بلا كيف يعني بلا خوض في الكیفیة وهذه العبارة سیشرحها المؤلف في الباب الذي بعده. امروها كما جاءت يعني اثبتو لها معان انظر لما السلف - 00:05:07

ذکروا ایات الوعید قالوا امروها كما جاءت لا تفسروها حتى يهابها الناس كما جاءت هل المقصود لا تثبتوا لها معنی هل المقصود

اقرأوا اللفظ فقط لا مقصود وممർها كما جاءت - 00:05:31

يعني اترکوها كما هو ظاهر منها الوعيد الشديد من غش فليس منا تمام لان كثير من المعطلة يزعم ان عبارة السلف امروها كما جاءت يعني لفظا دون الخوض في المعنى وهذا باطل - 00:05:53

لماذا لان السلف لما يطلقون هذه اطلاقات لا يريدون هذا. لما قالوا في نصوص الوعيد امروها كما جاءت لا تفسروها يعني لا تبين انها كبيرة. لعلوا ذلك حتى يهابها الناس - 00:06:15

كما جاءت يعني اقرأوا الفاظها فقط او اقتصرتوا على الفاظها لا اترکوها على المعنى المتبادر للذهان منها لان المعنى المتبادر للذهان خروج من الملة فلا يشتري الناس على ارتکاب الوعيد - 00:06:32

واضح يا اخوة من ذلك قول نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري قوله من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله نفسه ولا رسوله تشبهها - 00:06:50

لذلك ايضا الميزان الذي ذكره الامام مالك والذي روی عن شيخه ربيعة الاستواء معلوم والكيف مجهول شيخ ربيعة قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول من ذلك تفسيرهم للاستواء تفسير مجاهد وابي العالية للاستواء. اذا - 00:07:11

واول امر يقرر لك ان السلف كانوا يثبتون الصفات لا كما يزعم اهل التعطيل انهم كانوا يصرحون بهذا لفظا ويفهم هذا من صنيعهم الامر الثاني يا اخوة ان السلف كانوا يرون جواز الاشارة عند ذكر الصفة من باب تحقيقها - 00:07:37

لا من باب التمثيل ومين زعلك لما قرأ النبي عليه الصلاة والسلام ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. اشار بالمسبحة الى عينه وبالابهام الى اذنيه من باب - 00:08:07

من باب تحقيق الصفة ان يسمعوا حقيقة ويبصر حقيقة ابن عمر لما ذكر الحديث ان الله يضع الثرى على اصبع والبحر على اصبع. والشجر على اصبع ثم يهزن ويقول انا الملك جعل وهو على المنبر ماذا - 00:08:26

يشير بيده يهز يده جعل يهز يده كما في البخاري. جعل يهز يده ويقول اين الملوك؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون في السلف كانوا يرون الاشارة للصفة من باب تحقيق اثباتها. وهذا يدل على انهم يثبتون الصفات - 00:08:51

اما يدل على ان السلف يثبتون الصفات ان السلف خير القرون لا يمكن ان يسكتوا على باطل. تمام؟ باجماع اهل التعطيل سواء كانوا محرفة او مفوضة ان ظاهر النصوص غير مراد - 00:09:11

اليس كذلك؟ ظاهر النصوص غير مراد طيب كيف يكون ظاهر النصوص غير مراد ثم يسكت السلف ويتواطؤون جميعا على السكوت عن هذا وهل هذا الا من الجهل او من كتم الحق - 00:09:27

تمام يعني الذي يقول مذهب السلف في التفويض لماذا التفويض يقول سكتوا؟ نقول ما سكتوا ابدا لكن هب انهم سكتوا سكتهم لا يسوء لانه حتى على مذهب المفوضة يفوضون لكن يقولون الظاهر غير مراد - 00:09:44

اما السلف لو كان الظاهر عند ابويا مراد لصرحوا بذلك ولما تركوه موكلا الى الناس واذنهم الحاصل يا اخوة هذه اصول ثلاثة ادخل تحت فروع كثيرة هذه انواع ثلاثة للادلة يدخل كل نوع ادلة كثيرة لو جئت تحصي كلام السلف في الباب فانه كثير لا يحصى الا بcliffe. اذا - 00:10:06

كلام السلف في الباب ورؤيتهم الاشارة الى الصفات على سبيل التحقيق وعدم زعمهم ان ظاهر غير مراد هذه من انواع الادلة التي يستدل بها على ان السلف يثبتون الصفات اكمل. الباب السادس - 00:10:32

في لبس الحق بالباطل من بعض المتأخرین قال بعض المتأخرین انه لا فرق بين مذهب السلف ومذهب المؤولین في نصوص الصفات فان الكل اتفقوا على ان الآيات والاحادیث لا تدل على صفات الله - 00:10:54

لكن المتأولون لكن المتأولون رأوا المصلحة في تأويلها لمسيس الحاجة اليه وعيتوا المراد. واما السلف فامسکوا عن التعيين لجواز ان يكون المراد غيره انتهى يا اخوة وهنا امر قد نبهنا عليه - 00:11:10

لعله في مرة سابقة هذه دعوة عريضة وهي ان من وقع من المتأخرین في التحریف وفي تأويل الصفات يقولون وقع في ذلك لاجل

حاجة ما هي الحاجة يقولون لاجلي دفع شبه - 00:11:30

الفلسفه والمالحدة لجأوا الى التأويل فيقولون كان التأويل حاجة لابد منها في مرحلة زمنية معينة السلف امسكوا والخلف اول لوجود الحاجة نقول وهذا باطل بلا شك في امور كثيرة منها - 00:11:55

ان هذه الحاجة المزعومة قد ظهرت على زمن السلف فكان على زمنهم كبار الجهمية وكان على زمنهم المعتزلة. وكان على زمنهم الملاحدة والباطنية هؤلاء الذين يزعم اهل التأويل انهم اولوا لانتشار مذهبهم كانوا على زمن السلف - 00:12:24

ومع ذلك السلف ما رأوا هذه الحاجة تدعوا الى التأويل الامر الثاني نقول هل هذا التأويل تندفع به شبه الجهمية وتندفع به الباطنية والملاحدة ام يزدادون به تسلطا على اهل الاسلام؟ لا شك الثاني مر معنا ان - 00:12:50

الشاعرة والمعتزلة والجهمية تأويلاس الاشاعرة لا تندفع بها شبه المعتزلة وتأويلاس المعتزلة لا تندفع بها شبه الجهمية وتأويلاس الجهمية لا تندفع بها شبه الملاحدة بل كل فريق يتسلط على الذي بعده - 00:13:19

يقول المعتزلة انتم اولتم الصفات فما اثبتم منها الا سبعا بالدليل العقلي فلماذا تنكرن علينا نحن؟ تأويل حتى هذه السبعة بالدليل العقلي ويأتي الجهمية فيقول للمعتزلة انتم اولتم الصفات كله - 00:13:40

كلها بالدليل الحقلي. فلماذا تنكرن علينا تأويل الاسماء بالدليل العقلي ويأتي الملاحدة والفالسفة. يقولون لهم نصوص الاسماء والصفات اكثر بكثير من نصوص الوعد والوعيد كما اولتم هذه لنا عقول نؤول - 00:14:01

احنا نصوص الوعد والوعيد فهذا الزعم ان الحاجة كانت مسيسة يصور لك الامر انهم اغلقوا باب الشر من قبل الملاحدة والفالسفة بالتأويل والواقع انهم سلطوا الملاحدة والفالسفة على اهل الاسلام - 00:14:24

وان شبه هؤلاء لا تندفع بهذا الامر. بل الباطل لا يدفع باطل والباطل لا يدفع الا بالحق الناصح اقرأ هذا كذب صريح على السلف. فما منهم احد نفى دلالة النصوص على صفات الله التي تليق به - 00:14:45

فالكلام هم يدل على تقرير جنس الصفات في الجملة والانكار على من نفها او او شبه الله بخلقه كقول نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف - 00:15:07

الله به نفسه ولا رسوله تشبيها انتهى وكلامهم هذا كثير. وما يدل على اثبات السلف للصفات. وانهم ليسوا على وفاق مع اولئك المتأولين ان اولئك المتأولة كانوا كانوا خصوصا للسلف - 00:15:29

وكانوا يرمونهم بالتشبيه والتسليم لاثباتهم الصفات. ولو كان السلف يوافقون يوافقونهم في عدم دلالة النصوص على صفات الله لم يجعلوهم خصوصا لهم ويرموهم بالتشبيه والتجمسي وهذا ظاهر والله الحمد واضح؟ نعم - 00:15:48

اثر نعيم ابن حماد اكتبوا اخرجه الذهبي في مختصر لعلو طبعا مختصر العلوم الالباني لكن يعني مذكور في مختص العلو الذهبي عنده العلو يقال الالباني هذا اسناد صحيح اقرأ الباب السابع في اقوال السلف المأثورة في الصفات - 00:16:09

اشتهر عن السلف كلمات عامة وآخر خاصة في ايات الصفات واحاديثها فمن الكلمات العامة قوله قوله امروها كما جاءت بلا كيف روي هذا عن مكحول والزهري ومالك بن انس وسفيان الثوري واللثي وابن سعد والوازاعي - 00:16:31

وفي هذه العبارة رد على المغطلة والمشبهة ففي قوله وفي قوله امروها كما جاءت رد على المغطلة. وفي قوله بلا كيف رد على المشبهة وفيها ايضا دليل على ان السلف كانوا يثبتون لنصوص الصفات المعاني الصحيحة. التي تليق بالله تدل على ذلك من وجهين - 00:16:53

الاول قوله امروها كما جاءت. فان معناها فان معناها ابقاء دلالة دلالتها على ما فجاءت به من المعاني ولا ريب انها جاءت لاثبات المعاني اللائقة بالله تعالى. ولو كانوا لا يعتقدون لها معنى لقالوا امروا لهم - 00:17:17

ولا تتعرضوا لمعناها ونحو ذلك الثاني قوله بلا كيف فانه ظاهر في اثبات حقيقة المعنى. لانهم لو كانوا يريدون في المعنى اذا لا يوجد لها معنى هل يوجد لها كيف - 00:17:39

لكن لما كانوا يعتقدون ثبوت المعنى وكان الناس قد يتوهمون او قد يحصل منهم طلب لبلوغ هذا الكيف لما كان ذلك يقع قالوا بلا

كيف. والا لو انهم لا يسفتون معنى - 00:17:57

فلا حاجة لان ينفوا الكيف اليه كذلك؟ وهذا واضح في غاية الوضوح الثاني قولهم بلا كيف فانه ظاهر في اثبات حقيقة المعنى. لانهم لو كانوا لا يعتقدون ثبوته ما احتاجوا الى نفي - 00:18:18

فان غير الثابت لا وجود له في نفسه. فننفي كيفيته فنفي كيفيته من من لغو القول فاذا قيل ما الجواب عما قاله الامام احمد في حديث النزول وشبهه نؤمن بها ونصدق ونصدق لا كيف ولا معنى. هذا الكلام مر في الملة. نعم - 00:18:35

كنا المعنى هذى من افراد حنبل عن الامام احمد افراد حنبل قلنا ايضا جيش المراد بنفي الامام احمد معنى المعنى الحق وانما المراد نفي المعنى الذي يتوجه اهل البدع والا الامام احمد له كلام كثير - 00:19:01

لاثبات الصفات والرد على من خالف في هذا الباب قلنا الجواب على ذلك ان المعنى الذي نفاه الامام احمد في كلامه هو المعنى الذي ابتكره المعلولة من الجهمية وغيرهم وحرفوها به نصوص الكتاب والسنة عن ظاهرها الى معانٌ تخالفه - 00:19:26

ويidel على ما ذكرنا انه انه نفي المعنى ونفي الكيفية. ليتضمن كلامه الرد ليتضمن كلامه الرد على على كلتا الطائفتين المبتدعتين طائفه المعلولة طائفتي المعلولة وطائفه مشبهه ويدل عليه ايضا - 00:19:48

ما قاله المؤلف في قول محمد بن الحسن اتفق الفقهاء كلهم من المشرق والى المغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه. انتهى - 00:20:08

قال المؤلف اراد به تفسير الجهمية المعلولة الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما كان عليه الصحابة من الاثبات انتهى فهذا دليل على ان تفسير ايات الصفات واحاديثها على نوعين. الاول تفسير تفسير مقبول. وهو ما كان - 00:20:30

عليه الصحابة والتابعون من اثبات المعنى اللائق بالله عز وجل. الموافق لظاهر الكتاب والسنة. الثاني تفسير غير مقبول وهو ما كان بخلاف ذلك. وهذا المعنى منه مقبول ومنه مردود على ما تقدم - 00:20:53

فان قيل هل لصفات الله كيفية؟ فالجواب نعم لها كيفية. لكنها مجهولة لنا لان الشيء انما تعلم كيفيته بالمشاهدة بمشاهدة او مشاهدة نظيره او خبر الصادق عنه. وكل هذه طرق غير موجودة غير موجودة في صفات الله. وبهذا عرف ان قول السلف بلا كيف معناه بلا تكييف - 00:21:12

ولم يريدوا نفي الكيفية مطلقا. لان هذا تعطيل محض والله اعلم. هذا واضح. الان الباب الثامن في علو الله وادله العلو يا شباب هذا الباب قد درسناه دراسة تفصيلية ونقرأه مجرد قراءة - 00:21:40

الباب الثامن في علو في علو الله تعالى وادله العلو على الله تعالى من صفاته الذاتية. وينقسم الى قسمين علو ذات وعلو صفات. او قلنا علو مكان وعلو مكانة مكانة علو صفاء علو ذات وعلو صفات - 00:21:58

من اهل العلم من يقول علو ذات وعلو قدر وعلو قهر الواقع ان علو القدر وعلو القهار يرجعان الى علو الصفات وعلو المكانة فاما علو الصفات فمعناه انها من صفة كمال الا والله تعالى اعلاها واقملها. من القراءة - 00:22:20

سواء سواء كانت من صفات المجد والقهر ام من صفات الجمال والقدر واما علو الذات فمعناه ان الله تعالى فوق جميع خلقه. وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والجماع والعقل والفطرة - 00:22:42

فاما الكتاب والسنة فانهما مملوءان بما هو صريح او ظاهر في اثبات علو الله تعالى بذاته فوق خلقه. وقد تنوعت دلالته دلالتهما على ذلك فتارة بذكر العلو والفوقيه. والاستواء فتارة بذكر العلو والفوقيه. والاستواء على العرش وكونه في - 00:22:59

مثل قوله تعالى وهو العلي العظيم. سبح اسم ربك الاعلى يخافون ربهم من فوقهم. الرحمن على المنتقم من في السماء ان يخسف بكم الارض وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق ذلك والله فوق - 00:23:25

فوق العرش الا تأمنوني وانا امين من في السماء وتارة بتصعود الاشياء وعروجها ورفعها اليه. مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. تعرج الملائكة والروح اليه. بل رفعه الله اليه. وقوله صلى الله عليه - 00:23:45

وسلم لا يصعد الى الله الا الطيب فيعرج فيعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم. يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل

الليل ونارة بنزول الاشياء منه ونحو ذلك مثل قوله تعالى - 00:24:05

تنزيل من رب العالمين. قل نزله رح القدس من ربك. وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل رب الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر الى غير ذلك من الآيات والاحاديث - 00:24:29

التي تواترت عن النبي صلى الله عليه وسلم من علو الله تعالى على خلقه تواتراً توجب علماً ضروريًا بان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن ربه وتلقتها امته عنه. واما الاجماع - 00:24:47

قد اجمع الصحابة والتابعون لهم بمحاسن وائمة اهل السنة على ان الله تعالى فوق سماواته على عرشه كلامهم مملوء بذلك نصا وظاهراً. قال قال الاوزاعي كنا والتابعون متوافرون. نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه. ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات. قال الاوزاعي - 00:25:07

هذا بعد ظهور مذهب جهم النافي لصفات الله تعالى وعلوه ليعرف الناس ان مذهب السلف كان يخالف مذهب جهل ولم يقل احد من السلف ان الله ليس في السماء. ولا انه بذاته في كل مكان. ولا ان جميع الامكنة بالنسبة اليه سواء - 00:25:37
انه لا داخل العالم ولا خارجه. ولا متصل به ولا منفصل. ولا انه لا تجوز الحسيمة اليه بل قد اشار اليه اعلم الخلق به في حجة الوداع. يوم عرفة في ذلك المجمع العظيم. حينما - 00:26:02

رفع اصبعه الى السماء يقول اللهم اشهد ربه على اقرار امته بابلاغ الرسالة صلوات الله وسلمه عليه. طيب يا شباب بس الاحاديث المذكورة هون والعرش فوق ذلك والله فوق العرش - 00:26:22

هذا مر معنا مراراً رواه ابو داود وابن ماجة وضفت الالباني الا تؤمنوني وانا امين من في السماء هذا في الصحيحين لا يصعد الى الله الا الطيب فيخرج الذين باتوا فيكم الى ربهم في الصحيحين - 00:26:42

يرفع اليه عمل الليل هذا في مسلم اثر الاوزاعي كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما جاءت به السنة من الصفات اخرجه ابن ماجة في باب - 00:27:04

فيما انكرت الجهمية في باب ماذا يا شباب؟ فيما انكرت الجهمية ليش رد علين ليش هي ما انكرت جهمية ما هكذا قصدت واضح؟ فالارد على اقصد ان السلف كانوا لا يعرفون انكار العلو الا عن من؟ عن الجهمية. لذلك جعله في باب ما انكرت الجهمية - 00:27:28
وقال والبيهقي في الاسماء والصفات والبيهقي في الاسماء والصفات قال الذهبي في تذكرة الحفاظ وهذا اسناد صحيح حديث رفع اصبعه الى السماء يقول اللهم اشهد اخرجه الشیخان واما العقل فان كل عقل صريح يدل على وجوب علو الله بذاته فوق خلقه من وجهين - 00:27:55

الاول ان العلو صفة كمال. والله تعالى قد وجب له الكمال المطلق من جميع الوجوه. فلزم ثبوت العلو له تبارك وتعالى. الثاني ان العلو ضد ضده السفلي والسفلي صفة نقص. والله تعالى منزه عن جميع صفات النقص - 00:28:27

فلزم تنزيهه عن السفر وثبت وثبت ضده له. وهو العلو واما الفطرة فان الله تعالى فطر الخلق كلهم العرب والجم حتى البهائم على على الایمان به ويعلوه فما من عبد يتوجه الى ربه بدعا او عبادة. الا وجد من نفسه ضرورة بطلب العلو. وارتفاع قلبه الى السماء - 00:28:50

لا يلتفت الى غيره يمينا ولا شمالا. ولا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة الا من اشتلتته الشياطين والاهواء وكان ابو المعالي الجوني يقول في مجلسه كانوا كان الله ولا شيء - 00:29:16

وهو الان على ما كان عليه يعرض بانكار استواء الله على عرشه. فقال ابو جعفر الهمданی دعنا من ذكر العرش اي لان هذه اعتراضية من المؤلف. يعني يريد ان يلزم بدليل فطري - 00:29:35

ودعنا من ذكر العرش في انه ثبت بالدليل السمعي وخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا ما قال عارف فقط يا الله الا وجد من قلبه ضرورة بطلب العلو. لا يلتفت يمنة ولا يسرا. فكيف ندفع هذه الضرورة من قلوبنا؟ فصرخ ابو المعالي - 00:29:54

رأسه وقال حيرني الهمدانی حيرني الهمدانی اخرجه الذهبي في مختصر العلوم اخرجه الذهبي كما في مختصر العلو وقال الالباني

اسناد هذه القصة صحيح مسلسل بالحفظ فهذه الادلة الخمسة كلها تطابقت على اثبات علو الله بذاته فوق خلقه. فاما قوله تعالى وهو

الله في السماء - 00:30:17

وفي الارض يعلم سركم وجهركم. وقوله وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله. فليس معناهما ان الله في الارض كما انه في السماء. ومن توهם هذا او نقله عن احد من السلف. فهو مخطئ في وهم - 00:30:54

وكذب في نقله. وانما معنى الآية الاولى. ان الله مأله في السماوات وفي الارض. كل من فيهما فانه يتأنه اليه ويعبده. وقيل معناها ان الله في السماوات ثم ابتدأ فقال - 00:31:14

وفي الارض يعلم سركم وجهركم. اي ان الله يعلم سركم وجهركم في الارض. فليس علوه فوق السماوات بمانع من سركم وجهركم في الارض واما الآية الثانية فمعناها ان الله الله في السماء واله في الارض. فالوهىته ثابتة فيهما. وان كان - 00:31:34

وفي السماء ونظير ذلك قول القائل فلان امير امير في مكة وامير في المدينة اي ان امارته ثابتة في البلدين وان كان هو في احدهما وهذا وهذا تعبير صحيح لغة وعرفا. والله اعلم - 00:31:58

الباب التاسع في الجهة يعني لفظ الجهة اذا اطلق وهذا ايضا من مفاصلا اقرأ نريد بهذه الترجمة ان نبين ان نبين هل الجهة ثابتة لله او منتفية عنه والتحقيق في هذا انه لا يصح اطلاق الجهة على الله تعالى لا نفيلا ولا اثباتا. بل لا بد من التفصيل. فان اريد بها -

00:32:19

جهة سفل فانها منتفية عن الله تعالى وممتنعة عليه. لأن الله تعالى قد وجب له العلو المطلق بذاته وصفاته وان اريد بها جهة علو تحيط به فهي منتفية عن الله - 00:32:46

عن الله وممتنعة عليه ايضا. فان الله اعظم واجل من ان يحيط به شيء من مخلوقاته. كيف وقد وسع كرسيه السماوات والسماء والارض والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه سبحانه وتعالى مما يشركون - 00:33:03

وان اريد بها جهة علو تلبيق بعظنته وجلاله. من غير احاطة به. فهي حق ثابتة لله تعالى واجبة قال الشيخ ابو محمد عبدالقادر الجيلاني في كتابه الغنية وهو سبحانه بجهة العدو مستو على العرض - 00:33:23

انتهى ومعنى قوله محتوي الذهبي في مختصر العلو ومعنى قوله محتوي على على الملك اي انه محيط بالملك تبارك وتعالى. فان قيل اذا نفيت ان يكون شيء من مخلوقات الله محيطا به. فما - 00:33:46

الجواب عما اثبته الله لنفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. واجمع عليه المسلمين. من ان الله من ان الله سبحانه في السماء. فالجواب ان كون الله في السماء لا يقتضي ان السماء تحيط به. ومن قال ذلك فهو ضال ان - 00:34:07

قال ان قاله من عنده وكاذب او مخطئ ان نسبة الى غيره. فان كل من عرف عظمة الله تعالى واحاطته بكل في شيء وان الارض جميعا قبضته يوم القيمة. وانه يطوي السماء كطي السجل للكتب. فانه لن يخطر بباله - 00:34:27

ان شيئا من مخلوقاته يمكن ان يحيط به وعلى هذا فيخرج كونه في السماء على احد معنيين. الاول ان يراد بالسماء العلو. فيكون المعنى ان الله في العلو. يعني - 00:34:47

في السماء فيما توقف تفسيرها على تفسيرنا ان فسرنا السماء بانها السماء المعروفة فيكون في هنا بمعنى على ان فسرنا السماء بانها العلو لأن السماء كل ما علاك تكون في للظرفية - 00:35:06

يعني الله في العلو طيب الاول ان يراد بالسماء العلو فيكون المعنى ان الله في العلو اي في جهة العلو. والسماء بمعنى العلو ثابتة في القرآن. قال الله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء. اي من العلو لا من السماء نفسها. لأن المطر - 00:35:31

لان المطر ينزل من السماء من السحاب والسحاب اين؟ في العلوم. اين هل هو في السماء مسخر بين السماء ومع ذلك سماه الله سماء سماه الله تعالى سماء. لأن السماء كل ما على اكفهذا السقف - 00:35:53

يسما سماء طيب الثاني ان تجعل في بمعنى على فيكون المعنى ان الله على السماء وقد جاءت فيه بمعنى على في مواضع كثيرة من القرآن وغيره. قال الله تعالى فسيحوا في الارض اي على الارض - 00:36:21

مر معنا كذلك اه حتى من اوضح هذا حديث جمع الامرین الیس كذلك؟ ارحموا من في الارض. يرحمکم من في السماء هل المراد
بقوله عليه الصلاة والسلام من في الارض - 00:36:42

يعني من بداخلها ام من يمشي عليها؟ لا شك من يمشي عليها يرحمکم من في السماء يعني من فوق السماء الباب العاشر في السواء
الله على عرشه نقف هنا حتى يعني - 00:37:01

يبقى مجال للكتابة. يوجد اشكال صلی الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلی الله وصحبه - 00:37:17